المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 11950
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

فريق فصل التوائم يفض الاشتباك بين «حفصة» و«الهام» المغربيتين .... اليوم

الربيعة: اهتمام المليك دافع لبذل الجهد وتحقيق النجاح

التوأم المغربي يدشن عملية الفصل رقم 11 بالمملكة

تابع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - أمس الحالة الصحية للتوأم السيامي المغربي (حفصة والهام) وذلك قبيل البدء بعملية فصلهما اليوم بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض. على يد فريق طبي وجراحي مختص.

وأكد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشئون الصحية بالحرس الوطني ورئيس الفريق الطبي المشارك في العملية، أن حالة (حفصة والهام) جيدة وظروفهما الصحية مناسبة لإجراء العملية اليوم، مشيرا إلى انه تلقى توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله) تتمثل أولا بالاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه، والاهتمام بصحة التوأم، كما تمنى (رعاه الله) لأعضاء الفريق الطبي المشارك في العملية التوفيق والنجاح.

في حوار سريع مع الدكتور الربيعه قبيل العملية اكد الاستعداد الكامل لإجراء الجراحة وعد الدكتور الربيعة اهتمام وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين « حفظه الله » دافعا معنويا وقويا لتقديم وبذل المزيد من الجهد لان تتكلل هذا العملية بالنجاح وتحقيق مجد مشرق للمملكة.

عملية وهمية

■ أجرى الفريق الطبي والجراحي الأربعاء الماضي عملية وهمية للعملية، كيف كانت تلك العملية؟

- كان هدف العملية الوهمية هو التأكد من اكتمال التجهيزات، ومراجعة خطة العملية النهائية، والتأكد من التنسيق بين أعضاء الفريق الطبي، وشارك فيها رؤساء التخصصات الطبية المشاركة بالعملية، وهم رئيس التخدير، وجراحة الأطفال، والمسالك البولية، وجراحة الأعصاب، والتجميل، والعظام ، ورئيسة التمريض، والبعض من قسم التخدير، وكان فيه تواجد من الفريق الإعلامي للتأكد من تنسيق عملية النقل بدون التأثير على عملية الفصل، والعملية الوهمية تواجد فيها كذلك والد التوائم وادخل غرفة العمليات وشرحت له الخطة الجراحية بالتفصيل، ونوقشت مراحل وصعوبة وخطورة العملية، ووجدنا ارتياحا نفسيا من الأب، ووافق على إجراء العملية مع قبول نسبة نجاح العملية.

تحديد اليوم

■ على أي أساس حددتم إجراء العملية .. اليوم؟

- حددت العملية بعد اجتماعات متواصلة بين أعضاء الفريق الطبي، وبعد اكتمال الفحوصات الطبية.

الدكتور عبدالله الربيعة

رأى الفريق الطبي الانتظار إلى الوصول إلى الوزن المناسب، وبعد ذلك تم تحديد أفضل الأوقات لإجراء العملية.

حالة التوأم

■ ما حالة التوأم الصحية؟

- حالتهم ولله الحمد جيدة، وتم فحصهم خلال العملية الوهمية، وزرتهم بعد العملية الوهمية، وكانوا في وضع صحي مستقر، ولا يوجد ما يدعو للقلق، كذلك تم الاتفاق على تجهيز التوأم من الناحية التعقيمية، وقد تم عمل نظام لتنظيف الأمعاء من الخميس ، وتقيد عملية الأكل إلى سوائل، وإدخال المغذي لهم منذ يوم أمس الجمعة، وسوف يعطون مضادات حيوية اليوم السبت لمدة ساعتين قبل العملية، وقد أجريت بعض التحاليل للتأكد من أن وظائف الكلى والدم مستقرة، قبل إجراء العملية.

■ إلى أي مدى اطمأن الفريق الطبي على الخوض بإجراء العملية؟

- ارتاح الفريق الطبي بعد عمل العملية الوهمية، وأوضحت لهم أن الخطة جيدة، ووضع التوأم مناسب، وأماكن وضع الجروح حددت، واتفق الفريق على احتمالية قلب التوأم أثناء العملية، وذلك أثناء فصل العمود الفقري، وقلبوا التوأم أثناء العملية الوهمية للتأكد أن هذا لا يؤثر على عملية التخدير، واتضح أن القلب لن يؤثر على عملية التخدير، وعملية التعقيم أثناء القلب روجعت، وأثبتت أن شاء الله

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 11950
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

أن تكون جيدة.

رقم 11

■ في رأيك هل من جديد في حول العملية رقم 11 ؟

- كل عمليه فصل توأم سيامي هناك الجديد، والجديد في التوأم المغربي هو اشتراكه من الأسفل. وعادة التوائم المشتركة من أسفل لا يوجد اشتراك في العمود الفقري. والشئ الآخر هو وجود الجهاز التناسلي على الجانب في حين العادة يكون على الوسط. وهذا يجعل الفريق الجراحي يتعامل مع عملية إعادة التأهيل والشكل بطريقة مناسبة بحيث يصبح الشكل النهائي تجميليا مقبولا للتوأم بعد انتهاء العملية.

مراحل العملية

■ كم عدد مراحل إجراء العملية؟

- حددت ب 9 مراحل، وهي موزعة على نحو 18 ساعة، وتبدأ بالتخدير ثم عمل منظار للجهاز البولي والتناسلي، ثم عملية تعقيم الأطفال وفتح البطن، ثم عملية فصل جهاز الأمعاء والجهاز التناسلي، ثم عملية فصل الجهاز البولي ثم عملية قلب الأطفال للبدء بعملية فصل الجهاز العصبي. والمرحلة التي قبل النهائية فصل المنطقة التي تكون فيها الجهاز البولي والتناسلي الخارجي. وبذلك يتم فصل التوائم، ووضع كل توأم في طاولة، وإعادة تركيب التوأم بما في ذلك كسر عظام الحوض، لضم الأرجل للوسط ثم إقفال الجلد. وقد نحتاج وضع فتحة براز مؤقتة حماية من التهابات منطقة أسفل البطن.

أماكن الفصل

■ هناك أربعة أجهزة مهمة سوف يتم فصلها .. هل تشكل لكم خطورة ؟

- لا شك أن فصل أربعة أجهزة وفي عملية طويلة مثل فصل التوأم وتصل إلى 18 ساعة تشكل خطورة إما إثناء أو بعد العملية، ولذا حددت نسبة النجاح من 60 إلى 70 ٪ ونسبة الخطورة تصل إلى 40٪ وهي نسبة ليست قليلة، وهناك تخوف من حدوث نزيف من وجود التهابات لأنها منطقة تحمل البكتريا في الأمعاء والجهاز البولي والتناسلي، وكل المراحل حرجه وأملنا بالله كبير وقد وضعنا جميع الاحتياطات اللازمة.

كوادر جديدة

■ د. عبد الله تحرص دائما على تطعيم الفريق الطبي بإدخال كوادر جديدة، ما هو الجديد في هذا الشأن؟

- نعم في كل عملية ندخل كوادر جديدة، وشابة بهدف ضمان استمرارية هذا الانجاز الوطني الذي لا يمثل الحرس الوطني ولا يمثل قطاعا صحيا بعينه، فهو من الوطن وللوطن. ولذا سوف يشارك من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض سوف يشارك طبيبان هما الدكتور احمد المتحمي استشاري مسالك بولية للأطفال والدكتور سعود الشنيفي استشاري جراحة أطفال، ومن جدة يشارك الدكتور فواز حبيب استشاري تخدير، وكذلك المرضة شيرين وهي ممرضة عمليات، كذلك تشارك المرضة نبيه لأول مرة والتي عادت مؤخرا من كندا وكذلك تشارك طبيبه ما زالت في طور التدريب في جراحة الأطفال وهي الدكتورة ياسمين يوسف، إضافة لأول مرة يدخل طلبة طب خارج مدينة الرياض، سوف يشارك إضافة إلى طالبي طب من الرياض، طالبان طب من كلية الطب في أبها، وتهدف من ذلك زرع روح الثقة وتدريب وتشجيع الطلبة على التخصصات النادرة ، ولضمان استمرارية هذه الخبرة المشرقة للسعودية.

30 طبيبا وفنيا

■ كم عدد الكوادر التي سوف تشارك في العملية؟

- هناك أكثر من 30 شخصا تقريبا، بين أطباء وفنيين، وكوادر تمريض وكوادر مساندة.

مراحل صعبة

■ ما المراحل الأصعب في العملية؟

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 11950
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

- هناك مرحلة فصل الجهاز التناسلي لقربه من شرايين كثيرة وملتصقة بأرحام التوأم. ووجود مخرج واحد لأرحام التوأم واشتراكهم بمخرج واحد، وهذه مرحلة حساسة وحرجة، والمرحلة الأخرى فصل العمود الفقري والحبل الشوكي وتشكل مرحلة حرجة لاحتمال تداخل الأعصاب التي تغذي منطقة الحوض.

■ كم الوقت المتوقع أن تستغرقه المراحل الحرجة أثناء العملية؟

- د. الربيعة : المراحل الحرجة أتوقع أن تستغرق نحو 5 ساعات.

مفاجآت متوقعة

■ ما المفاجآت المتوقعة أثناء مجريات العملية؟

-في كل عمليه تواجه الفريق الطبي مفاجآت ولكن تعودنا عليها أثناء العملية، ولدينا استعداد للتعامل مع المفاجآت، وقد نجد شيئا غير متوقع، ولكن كما حدث مع التوأم السيامي المصري السابق، وتم التعامل معه بنجاح. نأمل أن شاء الله لو حدثت مفاجآت أن نتعامل معها بطرق سليمة، لان الخبرة أصبحت كبيرة، وثقة الفريق بالله أولا . ثم بخبرتهم سوف تجعلهم يتعاملون بكل نجاح وثبات.

العيوب الخلقية والدم

■ بالنسبة للعيوب الخلقية التي في القلب، هل تشكل لكم خطورة ؟

- لاشك أنها تشكل خطورة، ومخاطرها عديدة لا سمح الله لو تم انتقال البكتريا إلى القلب، سوف تهدد حياة الأطفال، وكذلك قد تؤدي إلى هبوط في القلب، ولكن سبق وان أجرى الفريق الطبي عمليات عدة مماثلة ونجحت ولله الحمد.

■ ما كمية الدم المتوقع استهلاكها خلال العملية؟

-الفريق الطبي يتوقع فقدان ما يقارب نصف لتر تقريبا، وقد تمت دراسته غير انه قد يتغير بحكم أن هناك أربعة أجهزة سوف يتم فصلها، بما فيها العظام والحبل الشوكي وهي مناطق غزيرة بالدم.

مضاعفات العملية

■ هل ناقش الفريق الطبي المضاعفات التي قد تحدث بعد نجاح العملية ؟

- نعم نوقشت بدقة. وعدة مرات وضمن الفريق الطبي مختصون بالامراض العدية وكذلك في الأعصاب والعناية المركزة والتأهيل وكل المضاعفات المتوقعة درست بالتفصيل وعرضت على والدي التوأم ووضعت خطة للتعامل معها لو حصلت، ومعلوم حدوث المضاعفات في التوأم وارد جدا، وهناك طرق للتعامل عند حدوثه.

تحدٍ وقلق

■ العملية سوف تنقل عبر التلفاز والانترنت.. ألا يشكل ذلك نوعا من التحدي والقلق للفريق الطبي أثناء العملية؟

- نعم اتفق أن النقل يشكل قلقا وعبئا وضغطا نفسيا كبيرا على الفريق الطبي ، ومن النادر أن تجد جراحا يقبل بنقل عملية فيها صعوبة ومخاطر وتحد كاملة على الهواء، واعتقد انه مفخرة للسعودية أن نكون سباقين في نقل عملية بهذا الحجم والندرة، والضغط موجود، وخصوصا ان من يشاهد العملية جامعات عالمية، نأمل أن تستفيد من خبرة السعودية، ولكن نحرص جميعا على إبراز الجانب المشرق لملكة الإنسانية.

ترقيع الجلد

■ بالنسبة لترقيع الجلد بعد العملية.. ما هو الاستعداد لذلك؟

- مرحلة إعادة تغطية الجلد، هناك استعداد جيد ودرست وقيست المسافات وحسب المراجعة الدقيقة سوف نستفيد من جلد التوأم دون الحاجة الى جلد خارجي ولن نستخدم في هذا التوأم ممددات للجلد ولم نستخدمها في العمليات السابقة، وأملنا أن نغطي الجلد دون الحاجة إلى جلد صناعي أو شئ خارجي.

قبل العملية

■ ما الأمور التي تحرص عليها قبيل العملية بـ24 ساعة؟

- أولا أنا وزملائي أعضاء الفريق الطبي نتوكل على الله سبحانه وتعالى، وان تكون قد درسنا الحالة تماما، وقبل الـ 24 ساعة يتم مراجعة حالة التوأم كاملة وأقوم بزيارتهم شخصيا، وانصح الزملاء بأخذ راحة كاملة ليلة العملية، واخذ قسط من النوم ، كذلك عند الصباح ندعوا الله أن يوفقنا.

التوأم العراقي

■ بالنسبة لأسرة التوأم العراقي.. إلى أي مدى سوف تساعدهم الناحية النفسية؟

- لاشك أنها سوف تفيد أسرة التوأم العراقي، وكذلك الفريق الطبي معنويا. وسوف تساعد بإعطاء الثقة لوالدي التوأم العراقي ان شاء الله تعالى.

■ ماذا عن الاستعداد للتعامل والدي التوأم المغربي أثناء مجريات العملية؟

-سوف يتم التعامل معهم من قبل فريق الخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة والزملاء من الطب النفسي لمراعاة الحالة النفسية لوالدي التوأم. كما سيتم الاتصال بهم من قبل أعضاء الفريق الطبي لتطمينهم على سير مراحل العملية.